

الجواب على أعظم شبهة للمشركين اليوم

عبدالله الغنيمان

فاذا تحققت ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اصح عقوله واخف شركا من هؤلاء. فاعلم انها فاعلم ان هؤلاء شبهة يريدونها على ما ذكرنا. وهي من اعظم شبههم. فاصغ بسمك لجوابها. فانها شبهة - [00:00:01](#)

داحضة في الواقع لا تنطلي الا على من التبس الامر عليه ولكنها هم يعظمونها من اعظم نعم وهي انهم يقولون ان الذين نزل فيهم القرآن لا يشهدون ان لا اله الا الله ويكذبون الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:00:21](#)

وينكرون البعس ويكذبون القرآن ويجعلونه سحرا. ونحن نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ونصلي بالقرآن ونؤمن بالبعث ونصلي ونصوم. فكيف تجعلوننا مثل اولئك الجواب انه لا خلاف بين العلماء كلهم ان - [00:00:44](#)

ان اصل الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله فان لم تشهد ان لا اله الا الله وتأتى ربك جل وعلا وتجعله هو مألوك وحده وتأهلت غيرها وتلهت غيره وعبدت غيره او اتجهت اليه - [00:01:07](#)

الى غيره فلو كنت اعبد الناس فعبادتك مردودة غير مقبولة ما يقول الله جل وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية. لماذا خاشعة وعاملة وناصبة تجده يبكو يبكي الليل والنهار. عنده من التعب والنصب والاجتهاد - [00:01:31](#)

والنتيجة يصلى نارا حامية لانه لم يحقق التوحيد لم يعبد الله وحده عبد غير الله معه اه ما ينفع ما تنفع العبادة ما ينفع كونك امنت بالبعث لو امنت بالرسول صلى الله عليه وسلم يعني تصدقت انه رسول. رسول حق هذا ما ينفع. حتى تتبعه - [00:01:59](#)

ولا ينفع كونك مثلا تصدقت بالبعث وقلت امنت بالقرآن حتى تعبد الله وحده جل وعلا وتشهد ان لا اله الا الله انه هو المألوف وحده. وان كل مألوه غيره باطل - [00:02:26](#)

ولا يجوز التعلق به اصلا ولهذا في اخر عهد النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ الى اليمن وقال له في وصيته لعلك لا تراني بعد اليوم فعلا لم يره - [00:02:44](#)

ما رجع من اليمن الا بعد ما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا قال له؟ قال انك تقدم على قوم من اهل الكتاب. فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله - [00:03:01](#)

فانهم اجابوك الى ذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة يعني وش معنى ذا رتب الامر بالصلاة على اجابة اجابتهم بان يشهد ان لا اله الا الله - [00:03:15](#)

واذا لم يشهدوا ما في فائدة صلاتهم. صلوا ولا ما صلوا هذا نفس نفس الطريقة هذا الذي يقول حنا نشهد ان لا اله كذاب ما يشهد ان لا اله الا الله كيف يشهد ان لا اله الا الله وهو يعبد القبور؟ يطوف بها ويلتجئ اليها - [00:03:37](#)

شهادة باطلة هذي لانه ما عرف معنى لا اله الا الله. ما عرف معنى التأله ما هو؟ والاله ما هو؟ الذي لهو قلب وبينيب اليه حبا وخوفا شبهة داحضة لا قيمة لها ولكنهم يرون ان هذا حجة - [00:03:54](#)

نعم الجواب انه لا خلاف بين العلماء كلهم ان الرجل اذا صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء وكذبه في شيء انه كان لم يدخل في الاسلام وكذلك نص الله عليه في كتابه - [00:04:14](#)

يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض اولئك هم الكافرون حقا يعني الذي يؤمن بشيء ويكفر بشيء الاسلام ما ما يقبل التجزئة الاسلام كلي ما يقبل تجزئة لا بد ان تأخذه كله ولكن له اصل وله فرق - [00:04:33](#)

له اصل وله فروع فاصله التوحيد. توحيد الله جل وعلا والعبادة مبنية على شيئين لابد منهما. الاول ان تكون العبادة خالصة لله جل

وعلا والثاني ان تكون على ما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم يعني على وفق الامر والنهي - [00:04:53](#)

نعم وكذلك اذا امن ببعض القرآن وجد بعضه كمن اقر بالتوحيد وجد وجوب الصلاة او اقر بالتوحيد والصلاة وجد وجوب الزكاة او اقر بهذا كله وجد وجوب الصوم او اقر بهذا كله وجد وجوب الحج - [00:05:18](#)

ولما لم ينقض اناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم للحج انزل الله في حقهم ولله على الناس حج البيت من استطاع دعا اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين - [00:05:37](#)

ومن اقر بهذا كله وجد البعث كفر بالاجماع وحل دمه وماله. كما قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. اولئك - [00:05:54](#)

فهم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا. فاذا كان الله قد صرح في كتابه ان من امن ببعض وكفر ببعض فهو الكافر حقا. وانه يستحق ما ذكر زالت هذه الشبهة. وهذه هي التي ذكرها بعض اهل الاحساء - [00:06:14](#)

في كتابه الذي ارسله الينا - [00:06:34](#)